

الفائق في غريب الحديث

- . . مَن ساقته السَّنة الحَمَّاءَ والذِّئْبُ . . .

بالجوع طاف A مُضْطَّابِعاً . يقال : اضْطَّاع بالثوب إذا جعله تحت إبطه وترك مَنْكِبِهِ مَكْشُوفاً وهو اُفْتَدَعَلَ مِنَ الصَّبْعِ . ذكر صلى الله عليه وآله وسلم قوما يخرجون من النار ضَبَائِرَ فَيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبِيبَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ ؟ أَوْ كَمَا تَنْبِتُ التَّغَارِيزُ أَوْ التَّعَارِيرُ .

ضبر أى جماعات جمع ضبارة كعمارة وعمائر من الصَّبْغَاءِ وهو الجمع والضَّم . الحَبِيبَةُ : بزُور الصحراء عن الفراء . وقال ابن دُرَيْدٍ : ما تساقط من بزُر البَقْلِ وأما الحِنطة ونحوها فَحَبٌّ لا غير . وقيل : هى جمع حَبٍّ كَثُورٌ وثيرة وشيخ وشيخة . الصَّبْغَاءُ : الطَّافَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذَا طَلَّعَتْ كَانَ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضَ مِنَ الْأَصْبَغِ وهو الدَّابَّةُ الَّتِي أبيضت ناصيتها والأُنثى صَبْغَاءٌ وَمِنَ الْمُعْزَى الَّذِي أبيض طرفُ ذَنَبِهِ . وبيانه فى حديث آخر : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبِيبَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْيَفُورٌ أَوْ أَبْيَضٌ وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْيَضُ ! التَّغَارِيزُ : جمع تَغَرِيزٍ وهو ما حُوِّلَ مِنَ الفَسِيلِ وَغَيْرِهِ فَغُرِرَ وَمِثْلُهُ التَّنْذِيرُ وَالتَّبْيِيتُ فِي الذِّئْبِ وَالذَّبَابِ . قَالَ عَدِيٌّ : ... وَمَجُودٍ قَدْ اسْجَهَّ ر ... تَنَاوِيرُ كُلُّونِ الْعُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ ... وَالتَّعَارِيرُ : التَّالِيلُ الْوَاحِدُ تُعْرَرُ